

سلسلة الاستعداد لدراسة علم اصول الفقه (2) لفضيلة الشيخ

الدكتور: أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اليوم ان شاء الله تعالى نستأنف الحديث - 00:00:04

الاستعداد لدراسة مسائل اصول الفقه. وهذا هو الجزء الثاني وقد تناولنا في الجزء الاول الشروط المهمة التي يلزم طالب العلم ان يلتزم بها او المهمة التي يلزم طالب العلم ان يتحلل بها - 00:00:31

حتى يدخل في هذا العلم علم اصول الفقه وقد ذكرنا عشرة شروط وذكرنا ادلتها ومساائلها واليوم ان شاء الله تعالى نستأنف الحديث عن جانب مكعب لهذا الاستعداد الذي ينبغي ان يكون عليه طالب العلم - 00:01:08

للدخول في مباحث اصول الفقه ولا يخفى عليكم معاشر الاحبة ان العلماء قعدوا قاعدة وصلوا ضابطا مهما لتثبيت الكلام وتثبيت المعاني ومن ذلك القاعدة المهمة التي ذكرها كثير من المفسرين والاصوليين - 00:01:42

ومن الاصوليين الذين استشهدوا بها استحسوها الامني رحمه الله تعالى في كتابه الاحكام حيث قال التأسيس اولى من التأكيد يعني بادر ان تكرر الكلام او تكرر المعاني فانه يحسب تجعل تأسيسا له من اول مرة - 00:02:24

وبعض العلماء اورد هذه القاعدة بصيغة اخرى وهي حمل الكلام عن الافادة خير من حبله على الاعادة حمل الكلام على الافادة يعني من المرة الاولى. خير من حمله على الاعادة. الاعادة الاستمرار - 00:03:08

يعني في كل مناسبة وفي كل مقابل تعيد هذا الكلام بصيغة جديدة. فالاولى من اول مرة تشرع فيها في العمل او في الفهم او في تثبيت المحفوظ او تثبيت المكروه - 00:03:31

ان تؤسس لهذا المبدأ ولهذا قلنا في اللقاء الماضي معاشر الاحبة انه لا يصلح لطالب العلم فهم هذه المسائل الاصولية قبل ان يؤسس نفسه من جميع الجوانب للدخول في هذا - 00:03:56

واليوم ان شاء الله تعالى سنتكلم عن المسائل العقدية التي تعترض طالب العلم انظر مطالعة المتون الاصولية او الكتب الاصولية او الجروح الاصولية. او الحياة الاصولية كلها ان شاء الله تعالى ان اسعدنا المقام - 00:04:25

نتناولها في هذه الساعة وان لم يجزئك من مقام فاننا سنقسم هذا الدرس الى قسمين قد يقول قائل آ ما علاقة اصول الفقه بعلم العقيدة اليس هناك فن مستقل؟ وهذا فن مستقل - 00:04:57

نقول انه لا يمكن الفصل بين علم اصول الدين بين علم اصول الدين فعلم العقيدة مكمل لعلم اصول الفقه ولهذا في كثير من الكتب الاصولية او المتون الاصولية تجد ولا يقل هذا آ لا يقل كتاب من كتب اصول الفقه - 00:05:26

من هذه المسألة على سبيل المثال آ مسألة اول واجب على المكلف هذه مسألة عقدية لكن الان افتحوا اي متن اصولي او اي شرح اصولي او اي حاشية اصولية سواء في كتب اهل السنة والجماعة او في كتب - 00:06:08

الاشاعرة او في كتب المعتزلة او في كتب الماتريدية او في كتب الزيدية او في كتب الامامية كل هذه الطوائف تتناول هذه المسألة مع انها ليست مسألة اصولية بالمقام الاول. انما هي مسألة عقدية - 00:06:35

يقولون آ الفرق التي خالفت مذهب اهل الحديث مذهب السلف يقولون اول واجب على المكلف هو النظر اول واجب على المكلف هو

قصد النظر. اه اول واجب على المكلف هو التفكير - 00:06:58

وهذا القول مرجوح الصحيح ان اول واجب على المكلف هو العلم اليقيني بكلمة التوحيد. وعندما نقول العلم اليقيني يعني قول

واعتقاد وعمل لا يصلح القول لوحده او الاعتقاد لوحده. انما نقول قول - 00:07:23

واعتقاد هذا معنى العلم. يعني اذا رأيت في كتب الاصول في كتب اصول اهل السنة او السلف. اول واجب الاعلى المكلف هو العلم لا

يقصدون العلم المجرد. انما يقصدون العلم الذي يتبعه القول - 00:07:49

والاعتقاد والعمل هذه الاركان الثلاثة هي التي تؤسس لمعنى العلم اليقيني بكلمة التوحيد. وهذا هو مذهب اهل السنة والجماعة. فهذه

مسألة عقدية لكنها حشرت في المصنفات الاصولية لانها ترد في مقام المناظرة - 00:08:11

في اه موضع التكليف وموضع ما يسمى باول واجب ولهذا نجد مثلا عندك مالكية وهم يعتنون بالمسائل العقلية اكثر من غيرهم من

المذاهب الثلاثة الاخرى مثلا آآ يقرأون آآ او ينصحون بقراءة آآ تنقيح - 00:08:39

الحصول للقرافي وهذا من علماء القرن السابع الهجري رحمه الله تعالى. وهو امام في هذا الفن في فن اصول الفقه. وهذا الكتاب

الاحبة من الكتب الاصيله المهمة لطالب العلم تنقيح الفصول للقرافي من الكتب المهمة - 00:09:12

والتي تنمي الملكة الاصولية لطالب العلم لكن القرافي من غير قصد وانا اقول من غير قصد وقع في بعض الهناك آآ التي تميل الى

الجانب العقدي في عشرة مواضع في هذا الكتاب - 00:09:35

اهذا دليل ثاني على انه لا انفصال بين علم العقيدة وبين علمي ما هي المسائل العشرة التي آآ وهم فيها القرافي قال الله تعالى في

كتابه تنقيح الفصول من غير قصد انما آآ لاجتهاد منه - 00:09:58

اه عند تحرير اه هذا الكتاب. ودائما اه معاصر الاحبة هذه الاوهام التي قد تكون عقدية في الكتب الاصولية. وانا قلت هذا في الدرس

الماضي. هذه تقع الى الائمة والعلماء من غير قصد. اما بسرعة الكتابة اما بسبب سرعة الكتابة - 00:10:24

بأن الوقت لم يسعفهم للمراجعة وتبييض الكتاب واما انهم كتبوها من غير المراجعة للكتب الاصيله عند السلف ولهذا وقع الوهم فلهاذا

لا يجب على طالب العلم ان يقول آآ اخطأ العالم الفلاني نقول - 00:10:54

وهم في هذا الموضوع ونلتمس له العذر والصواب كذا هذا هو الاسلوب الصحيح لطالب العلم اذا اراد ان يصوب موضعا من المواضع

العقدية الاصولية التي وهم فيها صاحب الكتاب اما ان نشنع على صاحب الكتاب ونقول انه كذا وانه كذا وانه كذا. او انه لا يستفاد من

كتابه هذا لا - 00:11:20

لطالب العلم. هذا يحرم طالب العلم من علم كبير وهذه المواضع طبعا كتاب الفصول آآ معاصر الاحبة اه لهذا الامام اه هو لخص به اه

كتاب المحصول للرازي رحمه الله تعالى. والرازي هذا آآ جاء قبل آآ - 00:11:50

نحوه نحو تسعين سنة تقريبا لان الرازي توفي سنة ستة وست مئة للهجرة رحمه الله تعالى جاء بعد الرازي بنحو ثمانين او تسعين

سنة تقريبا فجاء العلامة القرابي ولخص هذا الكتاب وهو كتاب المحصول - 00:12:23

للرازي الزاد عليه من كتاب الاشارة للباقي رحمه الله تعالى وآآ ايضا من كتاب آآ ابن القطان رحمه الله تعالى. وازاد بعض القواعد

التي استنبطها او استقرأها فجاء كتابه من اجمل ما يكون من الكتب الاصولية. آآ لكنه وقع في بعض الهامات آآ - 00:12:53

اه التي هي تميل الى الجانب العقدي مثل اه وصف الله تعالى بالقديم الخلط في مسألة التحسين والتقيح عدم تحرير مسألة الكلام

النفسي اه مسألة اه هل يجوز ان يأمر الله بشيء ولا يريده - 00:13:22

ايضا هذه مسألة عقدية ولم يحررها تحريراً جيداً. مسألة آآ التكليف بما لا يطاق هذه اه فيها اه كلام لاهل السنة والجماعة اه لم

يحررها تحريراً جيداً ايضا آآ مسألة مخالفة الاجماع - 00:13:51

هذه آآ لها جانب عقدي ولم يحررها. آآ ايضا مسألة تقسيم السنة الى متواتر واحات وانتبهوا تقسيم السنة الى واحد هذه من المسائل

التي يستدل بها المعتزلة اه في مذهب اهل الحديث - 00:14:14

ولاستعمارها استعمالاً آآ يمر بعقيدة السلف الصالح. فليتفضل هذا وايضا مسألة آآ حجية اخبار الاحاد في العقائد ذكرها ولم آآ لم

يحررها تحريراً جيداً. وإيضاً مسألة الخلاف في آآ القطعيات - 00:14:38

هذي لها جانب عقدي والمسألة الأخيرة هي مسألة اه التسويق في مسائل الدين التصويب في مسائل الدين هذه هي المواضع التي آآ هي مواضع لمسائل اصولية آآ اتقنها القرافي وقبله الرازي - 00:15:03

رحمهم الله تعالى في آآ كتابيهما وهي متعلقة بجانب عقدي آآ قد يستغل من المعتزلة او من الاشاعرة او من بعض الفرق التي آآ لا تحرر مذهب تحرير جيداً يستعملونها في قواعد وضوابط في الاسماء والصفات وفي - 00:15:30

مسائل الاجماع وفي مسائل اه التأويل وفي مسائل اه كلام الله تعالى او الكلام النفسي ونحو ذلك من المشارف. فلهذا ينبغي قد يقرأ طالب العلم في كتب اصول الفقه ولا يتنبه لهذه المسائل - 00:15:59

يقع في حرج شديد وآآ يقع في الاوهام لانه تابع عليها من لم يثبت مذهب السلف الصالح تثبيتها قويا في قلبه وكذلك معاشر الاحبة آآ الرازي اه رحمه الله تعالى وهو محمد بن عمر القرشي - 00:16:19

البكري صاحب كتاب المحصول الذي آآ ذكرته لكم قبل قليل هو ايضا في كتابه المحصول وقع في نحو ثلاثين موضعا. من المواضع التي آآ لا يوافق عليها في مذهب اهل السنة والجماعة. في نحو ثلاثين موضعا - 00:16:51

من المواضع وانا لا استطيع ان اذكر هذه المواضع كلها لضيق الوقت انما اذكر بعض المواضع وانا قد كتبت عنها عن الرازي وعن كتابه لاني درسته للطلاب قبل سنة تقريبا - 00:17:12

ونبهنا على هذه المواضع العقدية في كتابه المحصول كتبت انا ايضا بعض الكتابات عنه منشورة في الانترنت. يعني آآ من المواضع التي فيها مذهب اهل الحديث ومذهب السلف الصالح آآ انه في كتابه المحصول يستدل على طريقة المعتزلة - 00:17:32

ولاحظوا ان الرجل آآ شافعي لكنه في في مواضع كثيرة في مواضع كثيرة يستدل في كتابه اه ليس منهج الاشاعرة انما بمنهج المعتزلة آآ واحيانا يخالف منهج المعتزلة ويعود الى منهج - 00:18:01

الاشعة ولهذا صدق شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى عندما قال ان محمد ابن عمر اه الرازي متذبذب يميل الى مذهب المعتزلة وتارة يميل الى مذهب اهل السنة وتارة يميلوا الى - 00:18:28

من مذهب الاشعار هذا وصف دقيق لهذا الرجل وايضا هو آآ في مسائل آآ الايمان والكفر والردة هو لم يحرها على مذهب اهل الحديث. في كتابه المقصود. انما حرظها على مذهب الاشعة. بعد قليل قد اعود الى - 00:18:49

المسألة لانه سيأتي ما يتعلق بها. وكذلك اه من المسائل اه التي اه وقع فيها اه انه انكر تأثير الطاعات والمعاصي على الايمان انكر تأثير الطاعات والمعاصي على الايمان. يعني الايمان لا يزيد بالطاعة ولا ينقص بالمعصية. هذي حررها في كتابه وخالفوا فيها مذهب - 00:19:13

فانظر انظر هذا الكتاب اه محرر تدريس مسائل اصول الفقه لكنه مليء بالمسائل والمباحث العقدية التي اه قد يقع فيها طالب العلم ويزل فيها بدون ان يحرها اه وكذلك الجوهيني اه عبدالملك ابن عبدالله - 00:19:39

رحمه الله تعالى وقع له شيء من هذا اه امام الحرمين اه وقع هذا الرجل توفي اه سنة ثمانية وسبعين واربع مئة للهجرة آآ وقع في مواضع كثيرة لم يحرها فيها مذهب السلف الصالح في الكتب الاصولية - 00:20:10

ووالده آآ عبد الله رحمه الله تعالى في اخر حياته رجع الى مذهب السلف والده والد امام الحرمين. اه رجع الى مذهب السلف وترك المذهب الكلامي وترك المقالات الفلسفية واوصى ابنه - 00:20:36

اوصى عبد الملك آآ ابن عبد الله اوصاه آآ باتباع مذهب السلف واوصاه بالرجوع الى مذهب اهل الحديث ومن العلماء من يقول انه رجع الى مذهب اهل الحديث ومنهم من قال انه لن يرجع رجوعاً كلياً - 00:21:03

الى مذهب اهل الحديث لان كلامه في بعض المؤلفات التي حررها في اخر حياته مضطربة في هذا طبعا هناك رسالة اسمها رسالة في اثبات الاستواء والفوقية هذه لوالده لوالد امام الحرمين - 00:21:26

وقد اثبت فيها اه مسائل آآ الاسماء والصفات على مذهب السلف. اما هو آآ امام الحرمين له له كتابان آآ اه او ثلاثة كتب. الكتاب

الاول آآ ما يسمى بكتاب الغيابي - 00:21:47

اشار فيه الى مذهب السلف وقال انه الحق. وآآ هذا الكتاب يسمى غياب الامم في الظلم وله كتاب اخر اسمه الرسالة النظامية اشار فيها اشارة يفهم منها انه رجع الى مذهب السلف - 00:22:09

وكذلك هذه ثلاثة كتب يعني كلامه فيها مهم لكن آآ آآ يميل فيها الى مذهب السلف. وكذلك ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى ذكر في كتاب فتح الباري ان امام الحرمين الجويلي - 00:22:31

رجع في اخر حياته الى مذهب السلف الصالح وقد ذكر هذا ابن تيمية رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى قال انه ندم في اخر عمره وقال انا اتوب آآ من المذاهب الكلامية - 00:22:51

اموت على عقيدة امي او كما قال رحمه الله تعالى وعلى كل حال سواء رجع الى مذهب السلف او لم يرجع فان هذا لا يعنيننا انما الذي يعنيننا كما قلت انا في اول الدرس القاكم - 00:23:07

ايضا مهمة ان التأسيس معاشر الاحبة اولى من التأكيد ما بعدها؟ ان طالب العلم يؤسس آآ نفسه من اول الطريق على مذهب اهل الحديث ومذهب يقرر ما يسميه العلماء بالافادة - 00:23:23

لأنها خير من الاعداء الافادة يعني يلتزم بمذهب الافادة الذي اتضح له في اول الطريق بدل ان يكرر آآ كل حين وآآ قد يتشتت كما وقع للائمة الكبار اه الذين ذكرتهم انا لكم - 00:23:47

قبل قليل اه قد يقول قائل اه معاشر الاحبة ما هي المسائل العقدية التي يلزمنا ان نتنبه بعدها اه عند القراءة في الدروس الاصولية اه الحقيقة انا اه كتبت في هذا الجانب مقالا وهو منشور - 00:24:10

في موقعي على الانترنت وذكرته في كثير من دروسي وآآ آآ بينت ان اغلب الكتب الاصولية او معظم الكتب الاصولية آآ تدور فيها المسائل العتادية الاصولية او المسائل المشتركة بين اهل الكلام وبين علماء اصول الفقه آآ على خمسين مسألة - 00:24:38
من حفظ هذه المسائل الخمسين وعامها وفهمها وحررها فانه ان شاء الله تعالى آآ لو وقع في اي كتاب من الكتب اه لو وقعت عينه على اي كتاب من الكتب الاصولية - 00:25:15

فانه سيتنبه الى ان هذا الموضوع موقع مرجوح وان العمدة فيه لقول اهل الحديث وقول السلف الصالح انظروا مثلا اذكر هذا مثلا قبل ان اوريث لكم المسائل على عجل حتى لا اطيل عليكم. آآ مثلا آآ محب الدين آآ - 00:25:39

ابن عبد الشكور او محب الله ابن عبد الشكور الدهاري رحمه الله تعالى هذا من كبار الاصوليين والمناطق اه الهنود كتاب آآ مشهور اسمه مسلم الثبوت مسلم الثبوت هذا في القرن الهندية القارة الباكستانية ونحن من البلدان. هذا الكتاب عندهم عمدا - 00:26:02
من الكتب آآ الكلامية والاصولية قرر فيه او نقل عن بعض آآ العلماء آآ ان الله سبحانه وتعالى قد يخلف وعيده وهذه مسألة عقدية مهمة ينبغي لطالب العلم ان يحضرها على مذهب اهل الحديث وعلى مذهب السلف الصالح - 00:26:34

هو نقل انه قال اورد بعض العلماء ان الله تعالى ينكر ان يخلف وعيده يوم القيامة لاحظوا ان لو ان رجلا او ان طالبا او ان باحثا آآ وقعت يده على هذا الكتاب مسلم الثبوت - 00:26:59

وقرأ فيه هذا الموضوع اعتمده من المسائل او المباحث التي لا جدال فيها وقرر في قلبه ان الله تعالى قد يخلف وعده سبحانه وتعالى. وهذا اه هذا القول ليس على اطلاقه. وقد بين هذا شيخ الاسلام ابن تيمية في - 00:27:18

الفتاوى قال اه ان الله سبحانه وتعالى ان لم يفعل وعيده يوم القيامة فان هذا لا يعد اه من اغلاق اعيد احرر المسألة في مسموع القطار اما في آآ ما يتعلق المسائل - 00:27:42

اه الخمسين فانا لا نستطيع ان اسرد لكم هذه المسائل وارد عليها وافصل فيها لكن اشير اليها اشارة من اراد ان يقرأ فيها فليعد الى كتب آآ عقيدة اهل السنة والجماعة او في كتب اصول الفقه آآ التي - 00:28:00

هذه المسائل اما كتب مفردة واما كتب آآ بحثت هذه المسائل بشكل آآ كلي شاب اه المسألة الاولى اه مسألة الامر بالمعروف هذه آآ مسألة كلامية آآ ادخلها الكلاميون في آآ - 00:28:26

في عرض اصول الفقه وهي مبنية على اصل والاشاعرة في القول بالكلام النفسي لله تبارك وتعالى. وانه كلام قديم قائم بذاته وابدأ ولا يتعلق به بمشيئته. وهذا الاعتقاد معاصر الاحبة هذا الاعتقاد - [00:28:51](#)

الف لاعتقاد السلف من اثبات كلام الله القائم بذاته وانه آآ متعلق بمشيئته فيتكلم اذا شاء عند المعتزلة لا يجوز ان يكون المأمور معدوما اذ من شرط الامر عندهم وجود المأمور - [00:29:12](#)

لكن عند السلف الصالح جوازه آآ توجه الامر للمعدوم بتقدير وجوده على الصفة التي يصح معها التكبير لثبوت ذلك بالنص والاجماع فنحن مأمورون به بما امر به الصحابة الموجودون تزامن الخطاب آآ مع اننا كنا معدومين حين الخطاب الاول - [00:29:35](#)

اللي يحفظ هذا فانه نفيس جدا. آآ المسألة الثانية آآ ان السبب اه مجرد معرف للحكم وعلامة عليه وليس اه مؤثرا فيه فهذا قول اه بعض المتكلمين ويقصد بذلك آآ نفي آآ الحكمة والتعليل في افعال الله تعالى - [00:30:01](#)

وايضا آآ نفي تأثير الاسباب في مسبباتها. ولهذا يقولون يقصد الحكم عند وجود السبب لا به اه اما اه اعتقاد السلف اه معاصر الاحبة فانهم يقولون باثبات الحكمة والتعليل في افعال الله تعالى واحكامه. وان الاسباب لها - [00:30:35](#)

في مسبباتها بجعل الله تعالى لها مؤثرة في قول الله تعالى حكمة بالغة وهذا كما يقول آآ الاصوليون هذا اعلى مراتب العلة الصريحة اه المسألة الثالثة الكلام في الازل يسمى خطابا - [00:31:01](#)

هذا قول بعض المتكلمين وقد بنوا هذا المعنى على القول بالكلام النفسي كما تقدم المسألة الاولى التي ذكرتها لكم وهي مسألة الامر بالمعدوم اما اعتقاد السلف فانهم يقولون باثبات كلام الله بذاته وانه متعلق بمشيئته. فيتكلم - [00:31:24](#)

اذا شاء آآ المسألة آآ الرابعة آآ معاصر الاحبة آآ مسألة صيغة الامر فنذهب بالاشاعرة في كلام الله تعالى انه صفة قائمة بذاته لا تتعلق بمشيئته وهذا مخالف لاعتقاد سلف الامة - [00:31:49](#)

فاعتقاد السبب اثبات كلام الله تعالى القائم بذاته وانه متعلق بمشيئته فيتكلم اذا شاء اه المسألة الخامسة مسألة حقيقة اللفظ النفسي فمذهب آآ والاشاعرة ان الكلام يطلق حقيقة هذا المعنى القائم في النفس. وهذا اه خلاف اعتقاد السلف - [00:32:18](#)

وهو ان الكلام يطلقه حقيقة على اللفظ والمعنى جميعا. انظروا معاصر الاحبة هذه المسائل اه ترد كثيرا في اول المتون الاصولية وبعض المحققين الذين يحققون هذه الكتب لا يشيرون الى هذه الفوائد - [00:32:51](#)

انما يعتنون بضبط النص وآآ يكتبون بهذا ولا يعلقون آآ او يبينون آآ المذهب ابو الراجح الا من رحم الله تعالى المسألة السادسة آآ العلة والسفر عند الاشاعرة اه انه اه - [00:33:12](#)

مجرد علامة ومحرف اه ولا تقديرا لذلك اما اه اعتقاد السلف فهو ان للاسباب والعلل تأثير بجعل الله لها اه بجعل الله كونها مؤثرة. والعلة عند المعتزلة مؤثرة بنفسها آآ بمعنى انها الموجب للحكم بذاتها - [00:33:33](#)

وهذا عندهم بناء على آآ جلب المصلحة او دفع المفسدة والذي آآ عليه الجمهور معاصر الاحبة ان اه العلة لا تؤثر بنفسها بالاحكام وانما المؤثر الحقيقي هو الشارع الحكيم اه بدليل انه اه قبل ورود الشرع لم تكن هذه الليلة المؤثرة بنفسها - [00:33:57](#)

المسألة السابعة من المسائل اه الخمسين تقسيم الدين الى اصول وفروع. وآآ تنبها لهذا. آآ هذا القول آآ تقسيم الدين الى اصول وفروع آآ كان من المسائل التي يحتج بها المعتزلة - [00:34:29](#)

على السلف الصالح او على اهل السنة والجماعة وتقسيم الدين الى اصول وفروع هذا لم يقل به احد من علماء السلف قديما وانما جاء في اخر اه في اخر القرن الثالث الهجري - [00:34:55](#)

وآآ كيف استغل اهل الكلام هذه المسألة تقسيم الدين؟ قالوا يا هذه عندما نكلمه مثلا في رؤية الله سبحانه وتعالى يقولون لا هذه مسألة فرعية هذه ليس ليست مسألة من اصول الدين - [00:35:18](#)

هذه مسألة فرعية عندما نكلمهم عن النظر الى الله تبارك وتعالى نظر الله تعالى الى المؤمنين يقولون هذه مسألة فرعية اه عندما نكلمهم مثلا عن اه ان عذاب القبر حق ونعيم القبر حق يقولون لا هذه مسألة فرعية - [00:35:40](#)

اه اذا هذا التقسيم يراد به عند الفرق المنحرفة عن جادة السلف يريدون به اضعاف بعض المسائل العقد والتشكيك حولها بحجة

اعمال الدليل العقلي المتكلمون قالوا مثلا اه الصلاة والزكاة والصيام والحج. هذه اه ليست من المسائل - [00:35:59](#)

الاصلية هذي للدين. هذي مسألة فرعية يعني نكلهم مثلا عن تارك الصلاة اه جاهدا لوجوبها فيقولون لا هو ليس بكافر. لان هذه

المسألة اصلا مسألة فرعية. طبعا ابن تيمية رحمه الله تعالى وقف - [00:36:38](#)

وقفة مشرفة عند هذه المسألة ورد عليهم ردا طويلا آآ او مطولا في آآ مجموع الفتاوى وكذلك فعل تلميذه ابن القيم رحمه الله تعالى آآ

لكن ليس معنى هذا معاصر الاحبة اننا - [00:36:59](#)

لانا لا نقسم اه في غير في غير مقام الرد على اهل البدع لا نقسم الدين الى اصول اذا احتجنا الى ان نقسم فنقسم لكن عند الاحتجاج

والمناظرة لا نستعمل هذا المصطلح وهو مصطلح تقسيم الدين. اما اطلاقه اطلاقه تقسيم الدين الى - [00:37:19](#)

اصوله هذا آآ ليس مما عرفه السلف الصالح وهو مما اشتغل عند المعتزل استغلالا للطعن في بعض اه المسائل العقدية المهمة مثل

الرؤيا والكلام وغيرها آآ المسألة الثامنة آآ معاصر الاحبة - [00:37:46](#)

آآ مسألة تقديم العقل على النقل دراجي في المحصول كثيرا الجويلي في بعض المواضع آآ يقدمون آآ في كتاب الاحكام يقدمون الادلة

العقلية على الدليل النقلي قد صنف ابن تيمية رحمه الله تعالى كتابا في هذه المسألة - [00:38:09](#)

كتاب في ثمان مجلدات اه اسمه درء تعارض العقل مع النقل. لانهم انما يحتجون بالدليل العقلي يقولون ان الدليل النقلي هذا معارض

للدليل العقلي سنقدم الدليل العقلي على النقل قام شيخ الاسلام رحمه الله وصنف هذا الكتاب وناقش فيه الرازي - [00:38:42](#)

ناقش اه علماء الكلام الذين سبقوه في القرن السادس والخاص الخامس والرابع كلهم آآ خاصة بعلماء الاشاعرة آآ ناقشهم مناقشة

علمية وجدلية الكتاب والسنة اه انه لا يمكن تعارض العقل مع النقل. وان الاصل هو تقديم النقل على العبيد - [00:39:07](#)

اه اذن اه الصحيح الاحبة آآ ان تقديم العقل يكون على النقل اه تقديم العقد على النقل هذا من اه آآ المخرجات التي آآ اشتغل بها انا ما

اقول كلام وعلماء الفلاسفة - [00:39:36](#)

وبعضهم ممن آآ قد لا يكون آآ قد دخل الايمان قلبه ولا نسميهم بعضهم يريد ان يكبح في الشر من هؤلاء المتكلمين آآ الذين يقدمون آآ

العقد على النقل آآ يقصدون من هذا التقديم ان - [00:40:00](#)

اه يقبح في الشرع واعتقاد السلف ان تقديم النقل على النقل تقديم النقل على النقل عند التعارف هو آآ الصحيح وهو الاولى ان نقدم

النقل على العقل اما من استمرى اراد ان يقدم - [00:40:23](#)

فان مآله الى التعطيل وهذا مشاهد للأسف الشديد عند كثير من المتقدمين وكثير من المتأخرين الذين اليوم يتعاونون في عقيدة اهل

السنة والجماعة. لماذا لانهم لن يشتغلون بالعلوم النقدية. انما يشتغلون بالعلوم العقلية - [00:40:50](#)

ايضا المسألة التاسعة تقسيم الصفات الذاتية اه انا الان اتكلم عن المسائل العقدية التي ترد في المتن والحواشي والكتب الاصولية

ينبغي لطالب العلم ان يستحضرها وان يفهمها على مذهب اهل الحديث - [00:41:15](#)

اه المسألة التاسعة تقسيم الصفات فان الاشاعرة مثلا يقولون آآ الصفات قسمان ما دل عليها فعله وما دل عليها تنزيهه. والصواب عند

اهل السنة والجماعة انها اربعة ذاتية وفعلية وعقلية وخبرية - [00:41:39](#)

الذاتية العقلية مثل الحياة والذاتية الخبرية كالوجه والفعلية العقلية كالخلق والفعلية الخبرية كالاسطواء المسألة العاشرة اه صفات

الله تعالى ليست اجنبية. هذا قول بعض المتكلمين واه يقصدون منه اه نفي صفات الله تعالى او نفي صفات الافعال - [00:42:06](#)

وتأويلها بالاضافات وهي من اختراع الفلاسفة اه لنفي اي معنى ثبوتي فيها لمخالفتها لما قرروه من دليل الجوانب والاعراض المسألة

الحادية عشرة آآ السلف يفوضون معاني الصفات قول بعض المتكلمين وهو اعتقاد فاسد. والصحيح ان السلف يفوضون الكيفية -

[00:42:38](#)

ولا يفوضون المعنى آآ المسألة الثانية عشر السلف درجوا على ترك التعرض لمعاني الصفات اه هذا القول او هذه القاعدة من الاقوال

والقواعد المنسوبة للجويري رحمه الله تعالى وعفا عنه وآآ اشار اليها - [00:43:13](#)

في كتابه الذي ذكرته لكم في اول الدرس وهو الرسالة النظامية. ولهذا انا قلت في اول الكلام هناك تردد من بعض علماء السلف ان

الجويني رجع عن مذهب الكلام ام لم يرجع وهذا علمه عند الله تعالى - [00:43:40](#)

لكننا نحسن الظن ونقول انه رجع الى مذهب مذهب اهل الحديث. والصواب في هذه المسألة التي قررها الابن الصواب فيها وجوب الايمان بصفات الله تعالى من غير تأويل ولا تعطيل ولا تحريف - [00:43:59](#)

هنا تمثيل ويكون اه التعرض لمعانيها كما وردت في السنة الصحيحة ولا يخفى معاشر الاحبة ان مذهب السلف تفرغ الكيفية وليس تفويض المعنى اه المسألة الثالثة عشرة طريقة السلف اسلم - [00:44:19](#)

وطريقة الخلف احكم. هذا قول بعض المتكلمين والمثقفين في هذا العصر هو قول باطل لان السلف امنوا وعملوا وعملوا والفلق كثير منهم حرفوا وخاضوا وعطلوا اه المسألة الرابعة عشرة كلام الله تعالى مخلوق - [00:44:47](#)

ومعنى واحدا آآ قائم بذات الله. وحروف واصوات مجتمعة في الازل وان الله تكلم بعد ان لم يكن متكلماً آآ وانه آآ كلام يرجع الى ما يحدثه من علمه وارادته القائم بذاته وانه يتضمن - [00:45:14](#)

معنا قائما بذاته خلقه في غيره. وانهم اشتركوا بين المعنى القديم القائم بالذات وبين ما يخلقه في غيره من الاصوات. هذه معاشر الاحبة اه بعض المتكلمين وبعض المثقفين في هذا العصر وكلها باطلة ومرجوحة - [00:45:38](#)

والصحيح ان الله تعالى لم يزل متكلماً اذا شاء ومتى شاء وكيف شاء وهو يتكلم بصوت يسمع وآآ ان نوع الكلام قديم وان لم يكن الصوت المعين قديماً آآ المسألة الخامسة عشرة - [00:46:03](#)

آآ صفة النقص ممتنعة في ذات الله تعالى هذا قول بعض المتكلمين وهو قول فاسد والصواب ان نقول ان الله تعالى منزّه عن النقائص آآ لكماله وعلوه وقدرته لان الله تبارك وتعالى يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:46:24](#)

اذا نفى واثبات اه السادسة عشرة من المسائل اه الخمسين رؤية الله تعالى في الدنيا جائزة. هذا قول بعض المتكلمين والصواب والراجح عدم امكانية رؤية الله تعالى في الدنيا في اليقظة - [00:46:48](#)

اه للحديث المرفوع واعلموا انه لن يرى احدكم ربه حتى يموت اخرجته مسلم في صحيحه اه اما في المنام فهي جائزة وفي الحديث ارايت ربي في احسن صورة اه هذا الحديث الترمذي باسناد صحيح. لاحظوا هذه مسألة عن الرؤية - [00:47:07](#)

لكنها محشورة في مسائل في آآ متوني اصول الفقه هذا دليل على ان معرفة المسائل العقدية على مذهب اهل الحديث اه من اه الضرورات التي ينبغي لطالب العلم ان يؤسس نفسه عليها قبل ان - [00:47:30](#)

اه يتورطا في قراءة بعض الكتب او المتون والاصولية آآ هذه آآ المشهد السادس عشر المسأل آآ السابع عشر الايراد ابو المشيئة والمحبة والرضا بمعنى واحد هذا قول بعض المتكلمين والصواب عند السلف ان الارادة قسمة. ارادة امر وتشريع وارادة قضاء وتقدير - [00:47:53](#)

والاولى آآ معاشر الاحبة تتعلق اه بالطاعة والمعصية والثانية شاملة لجميع الكائنات. اه المسألة الثامنة عشرة اه من حصل له رزق بغير تعب فهو الرازق لنفسه. هذا قول المعتزلة والصواب ان الرزق - [00:48:21](#)

اه ما ينتفع به سواء كان حراما او حلالا لاستناده الى الله تعالى بالجملة. قال الله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. المسألة التاسعة عشرة آآ العبد - [00:48:45](#)

يهدي نفسه ويظلمها. هذا القول المعتزلة لانه عندهم يخلق افعال نفسه. والصواب مهاجر الاحبة ان الله تعالى بيده الهداية والاطلال. والعبد مكلف بالعمل الذي يصلحه قال الله تعالى من يشاء الله يضلل ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم. العشرون آآ التلطف - [00:49:00](#)

بالايمان - [00:49:00](#) ليس شرقا في صحته. هذا آآ قول بعض المتكلمين وبعض المثقفين في هذا العصر والصحيح عند السلف ان التلطف بالامام احد ركنيه. فلا بد فمن النطق بالشهادتين ولا يكفي التصديق القلبي - [00:49:32](#)

ان كان صاحبه صحيحا قادرا اه كما قال الله تعالى قولوا امنا الى اخر الاية. في الحديث الصحيح امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. اه المسألة الحادية والعشرين - [00:49:55](#)

آآ قول او جملة انا مؤمن ان شاء الله هذا هذه العبارة ترد في الكتب الاصولية وهي منقودة عن بعض الاصوليين بعض العلماء وهذه العبارة لا تلزم المشيئة لكنها مستحبة. وهي اه تقال للتبرك. وقيل اه القصد - [00:50:18](#)

من المشيئة في العبارة آآ حتى آآ لا يخل ببعض الايمان وآآ العبرة آآ عند اهل الحديث وعند السلف آآ العبرة بالعمل والمداومة على الطاعة اه كما قال الله تعالى لتدخلن المسجد الحرام - [00:50:43](#)

لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين اه فهذا يدل على اه ان ضرورة المداومة على الطاعة والعمل الصالح اه الثانية والعشرون اه ان الفسق يزيل اسم الايمان هذا معاصر الاحبة قول المعتزلة والخوارج - [00:51:05](#)

وهو خلاف الراجح فالفاسق مؤمن عاص وفي الحديث من قال لا اله الا الله نفعتة يوما من دهره يصيبه قبل ذلك ما اصابه. هذا حديث اخرجه ابن حبان. واسناده صحيح - [00:51:29](#)

اه الثالثة والعشرون اه القاتل اه قطع اه بقتله انسانا اه قطع بقتله انسانا اجر المقتول. يعني اذا انسان اه قطر انسانا اخر فان هذا القاتل آآ قطع اجل المقتول. وآآ لو لم يقتله القاتل لعاش اكثر من ذلك. هذه مسألة - [00:51:49](#)

آآ عقديّة وترد في الكتب الاصولية عند المعتزلة وهذا القول مخالف لظاهر القرآن لقول الله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستخرون ساعة ولا وهذه المسألة لها علاقة بالمسألة المتقدمة وهي مسألة - [00:52:21](#)

الرابع والعشرون الكرامات لا اصل لها. هذا قول المعتزلة وآآ قد انكر ابو اسحاق الاسرائيلي هذا من اه العلماء آآ توفي سنة آآ ثمانى عشرة وآآ اربعمئة للهجرة رحمه الله تعالى - [00:52:45](#)

اه ما كان معجزة نبي كافياء الموتى وقلب العصا حية واه فلق البحر اه لكنه قال آآ ان الكرامات الصحيحة آآ هي مثل اجابة الدعوة وموافاة الماء في الصحراء مما هو اقل من خوارق العادات. لكن الاسرائيلي آآ لم ينكر الكرامات كلية - [00:53:10](#)

كما اه تذكر بعض الكتب الاصولية واعتقاد السلف الصالح ان آآ الكرامات حق وصدق آآ قال الله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله اه وفي الحديث القدسي كما في صحيح البخاري من عاد لي وليا - [00:53:38](#)

فقد اذنته بالحرب اه المسألة الخامسة والعشرين من المسائل الخمسين اه القول بتكفير مخالف وهذا تنظير ولاة التكفير عياذا بالله تعالى واه من بعض الفرق تنظير من بعض الفرق المنتسبة للاسلام وتنظير من بعض المثقفين في هذا العصر - [00:54:00](#)

والاصل عند السلف ان المؤمن لا يكفر الا بناقض من نواقض الاسلام وقيام الحجة عليه واستحلاله للمعصية ولذلك معاصر الاحبة شروط وضوابط دقيقة اه ليس هذا المقام مقام تفصيلها وفي الحديث - [00:54:29](#)

لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن هذا اخرجه احمد باسناد صحيح. السادس والعشرون آآ يجوز الخروج على الحاكم. هذا قول المعتزلة وقول بعض المثقفين في هذا العصر وهو قول فاسد وباطل. فلا يجوز الخروج على الحاكم - [00:54:53](#)

الا اذا فعل امرا فيه كفر بواح ويكون ذلك بفتوى من العلماء وليس من العامة آآ ولا يخفى ان الخروج عن الحاكم فيه من المفسد وخراب الديار والاموال ماذا ينكره الا ضعيف العقل والدين؟ نسأل الله العافية. والواقع اليوم معسر الاحبة يشهد - [00:55:16](#)

بصحة هذا الكلام. آآ المسألة السابعة والعشرون تنصيب الامام آآ قال بعض العلماء في كتب اصول الفقه ان تنصيب الامام بين الناس للقيام بمصالحهم امر واجب بالعقيدة اه هيدا قادت به اه هذا القول اه قال به المعتزلة واه الخوارج اه - [00:55:45](#)

وانه لا يجب تنصيب آآ تنصيب الامام بين الناس للقيام بمصالحهم. وآآ اما الامامية او الشيعة فقالوا انه على الله تعالى آآ ان ينصب الامام وآآ قال بعض اهل السنة - [00:56:16](#)

آآ يمتنع تنصيب المفضل مع وجود الفاضل. وكل هذه الاقوال مرجوحة. والراجح ان الوجوب يكون في الشرع ويكون آآ اختيار الامام بالشورى او بغلبته فعلى الناس اذا كان تقيا صالحا - [00:56:38](#)

المسألة الثامنة والعشرون الاجسام لا تقود ولا تحشر يوم القيامة. هذه من المسائل العقديّة التي تراث في آآ المتون والكتب الاصولية وهذا قول الفلاسفة وزعموا ان الحشر للارواح فقط ومذهبهم باطل. قال الله تعالى كما بدأكم تعودون - [00:56:58](#)

اه المسألة التاسعة هو العشرون الميزان يوم القيامة هو العدل. هذا قول المعتزلة وهو قول باطل وقد انكروا ظاهر القرآن العظيم لقول

الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. المسألة الثلاثون الجنة والنار تخلقان يوم الجزاء - [00:57:22](#)

ولا وجود لهم الان. هذا القول معاصر الاحبة قال به المعتزلة وهو قول باطل لحديث رأيت عمر ابن لحي يجر اصبه في النار. متفق

عليه اه النشر الحادي والثلاثون الانتساب الى ابي الحسن الاشعري - [00:57:41](#)

رحمه الله تعالى واجب آ هذا آ قول آ بعض آ الطوائف آ المعاصرة التي آ تنشط الان في مواقع التواصل الاجتماعي وهو آ قول

مجمل اه لانه بقي عند اه ابي الحسن الاشعري رحمه الله تعالى مع فضله وجلالة قدره - [00:58:05](#)

بقي عنده بعض المسائل التي وافق فيها آ المعتزلة كدليل الجواهر والاعراض وآ خالف السلف وخالف اهل الحديث في الافعال وفي

افعال العباد فقال بمسألة الكشف وآ وهم في القول بان التحسين والتقبيح شرعيان فقط وآ - [00:58:35](#)

آ له قول في الرؤيا انها اشبه شيء بالعلم يقذف في القلوب. فلا آ يصح آ معاصر الاهل اه ان يوصف بالامامة في السنة مطلقا. نقول

نعم هو عالم جليل - [00:59:03](#)

لكن نصبه بالامام وعنده مسائل خالف فيها مذهب آ الشافعي ومذهب احمد ومذهب مالك ومذهب هذا هذا لا يستقيم في العقل. فلا

يصح ان يوصف بالامامة في السنة مطلقا هو كان معتزليا. آ ثم - [00:59:22](#)

لكن بقيت عنده بعض الشوائب ولا يخفى ان السنة عند المتأخرين يقصد بها اه من رد على المعتزلة وناظرهم وافهمهم اه يعني هم

يقولون اه امام اهل السنة اتباعه يقولون ابو الحسن امام اهل السنة. كثير منهم يقصد امام اهل السنة يعني الذي رد على المعتزلة -

[00:59:42](#)

رد على آ المعتزلة نعم هو رد على المعتزلة وناظرهم وافهمهم ولكن الانتساب الى الامام احمد والى الامام الشافعي رحمهم الله تعالى

في امور السنة آ لابد ان يقوم بالعمل وليس بالكلام وآ المسألة الثانية والثلاثون آ طريقة بن عربية - [01:00:15](#)

الطائي معظمة في النفوس هذه آ من المسائل التي آ يتشدد بها الصوفية واهل الكلام عند آ المذهب بعض المسائل الاصولية اه يقولون

طريقة ابن عربي الطاء معظمة وهذا قول باطل وانخدع بهذا القول كثير - [01:00:46](#)

من آ اهل الدروشة واهل الزهد وكذلك للاسف بعض المثقفين في هذا العصر تجدهم آ يبجلون ابن عربي فيقدسونه وكأنه في منزلة

البخاري او في منزلة اه الامام احمد آ وينافحون عنه اشد آ المناكحة - [01:01:10](#)

والتحقيق ان هذا الرجل فاسد المعتقد عياذا بالله تعالى ولا يشك في ذلك من عنده علم بالقرآن والسنة واعتقاد السلف اه ليعلم ان هذا

الرجل في حياته وبعد وفاته اه صدر في حقه احكام قضائية - [01:01:34](#)

تقضي ببيان عقيدته وبيان آ ضلالاته وبيان الانحرافات التي دار بها صدرت في حياته وبعد وفاته. صكوك خرجت من مجالس القضاء

في حياته وبعد وفاته. اه المسألة الثالثة والثلاثون - [01:01:56](#)

اه اول واجب على المكلف النظر هذه انا اشرت اليها في بداية الحديث وهذا قول آ المتكلمين ومنهم الاصرائيني وبعضهم قال اول

واجب هو النظر وهذا قول الباقي اللاني الباقي اللاني هذا من اه كبار العلماء الاشاعرة وله مقام اه في الرد على اه - [01:02:19](#)

اه النصارى وفي الرد على الملاحدة له جهود مشكورة. رحمة الله عليه. وعنده بعض المسائل التي خالفوا فيها مذهب اهل السنة

الجماعة اه تنتقل لا نقادة اه اول واجب على المكلف هو النظر. واه - [01:02:49](#)

اول النظر الباقلاني يقول اول واجب هو اول النظر قال النظر القصد الى النظر وهناك اقوال اخرى انا لن اذكرها حتى لا اطيل عليكم

في هذه المسألة لكن عند الجمهور ان اول واجب معرفة - [01:03:09](#)

الله تعالى والنطق والعمل بالشهادتين اه وقد اشرت في اول الدرس الى هذه المسألة. الرابعة والثلاثون اه الصوفية هم اقرب الناس

الى الله. هذا قول موضح والصحيح ان الصوفية اه هم اقسام اه او هم مراتب - [01:03:35](#)

اه صوفية الحقائق وصوفية الارزاق وصوفية الرسم. فصوفية الحقائق هم اهل التقوى والصبر والشكر. وصوفية الارزاق هم اهل

الزهد الضعفاء المقصرون في العمل والطاعة وصوفية الرسل آ هم من زعموا انهم صوفية رياء وسمعة وشهرة عياذا بالله تعالى.

الخامس - [01:03:59](#)

العبد خالق لفعله اه هذا قول بعض المعتزلة قاد بهذا القول الجبرية اولا الجفرية قادوا آآ المعتزلة قالوا العبد خالق لفعله والجفرية قادوا آآ لا فعل آآ للعبد اصلا وهو كالسكين في يد القاطع وهذان القولان معاشر الاحبة باطلة. وفاسدان فكل ما في الوجود من خير وشر - [01:04:24](#)

فبقدره الله تعالى وارادته. والعبد يثاب ويعاقب على كسبه واختياره. لقول الله تعالى والله خلقكم كما تعاملون آآ وقال سبحانه جزاء بما كانوا يكسبون فعل العبد مخلوق لله آآ مكتسب للعبد آآ بقدره خلقها الله تعالى له - [01:05:03](#)
تصلح لدارك السادس والثلاثون التوحيد يقوم على انكار الصفات. هذا آآ قول بعض الطوائف ومنهم المعتزلة وازادوا الى ذلك آآ القون بخلق القرآن وانكار رؤية الله تعالى في الآخرة اه لكن اه مذهب اهل السنة والجماعة اه - [01:05:30](#)
آآ ان التوحيد يقوم على اثبات الصفات من غير تكييف ولا تمثيل ولا تعطيل. وآآ سلام الله تعالى معاشر الاحبة. آآ منزل غير مخلوق ورؤية الله تعالى في الآخرة ثابتة للمؤمنين. آآ - [01:05:53](#)

السابعة والثلاثون يجب على الله تعالى ان يفعل ما وعد به وما توعده عليه هذا قول المعتزلة وهو قول باطل واعتقاد السلف ان الله تعالى يهدي بوعدة صدقا وكرما وانه قد لا يعاقب العاصي تكرما واحسانا منه وقد اشرت انا الى هذه المسألة في اول الكلام - [01:06:11](#)

عندما ذكرت اه كتاب مسلم اه التابوت. الثامنة والثلاثون صاحب الكبيرة ليس بمؤمن ولا بمسلم ليس بكافر ولا بمنافق فهو فاسد هذا قول آآ بعض المتكلمين وقوله منسوب وآآ هو قول للمعتزل - [01:06:35](#)
ايضا واعتقاد الشباب ان مرتكب كبيرة فاسق وها هذا الفسق لا يخرج من الاسلام ولا يخلد في النار وحكمه الى الله فعذبه وان شاء غفر له. التاسعة والثلاثون العقل يدرك الحسنى. والقبح ويترتب على ذلك - [01:06:55](#)
الثواب والعقاب في الشرع. هذا قول المعتزلة وبعض المتكلمين وبعض المثقفين. المعاصرين واعتقاد السلف ان العقل يدرك الحسنى والقبح ان الثواب آآ والعقاب فهما موقوفان على ورود الشرع اه المسألة الاربعون المباح مأمور به شرعا. هذا قول بعض المتكلمين. واعتقاد السبب ان المباح ليس - [01:07:16](#)

بواجب شرعا آآ لكونه آآ مأذون فيه ومخير بين فعله وتركه اه من غير اشعار بصواب على الفعل او عقاب على الترك. ولو كان واجبا لعوقب على تركه. الحادي والاربعون - [01:07:46](#)
اه الاجماع ليس بحجة. هذا قول بعض المتكلمين والمثقفين وحجتهم جواز وقوع الخطأ من الامة فيمتنع آآ صحة الاجماع والذي عليه اعتقاد السلف ان الاجماع حجة شرعية وهذه الامة معصومة من الضلال - [01:08:06](#)

فتكون كلمتهم حجة قاطعة. الثانية والاربعون اه لا يحسن نسخ الشرائع شرعا. هذا قول بعض المتكلمين في كتب اصول الفقه لان ذلك عندهم يفضي الى البداء وهو الجهل والذي عليه اعتقاد السلف جواز النسخ - [01:08:26](#)
وصحته شرعا وعقلا. وقد حصل الاجماع بذلك الثالث والاربعون لا يجوز نصف العبادة قبل التمكن. هذا قول بعض المتكلمين وعلة ذلك عندهم معاشر الاحبة انه امر بما لا فائدة منه وهو عبث وهذا القول مرجوح والحق جواز آآ نسخ العبادة قبل التمكن من فعلها اذ لا - [01:08:46](#)

اطلبوا منه العبث لكون المصلحة متحققة وهي الابتلاء والاختبار. الرابع والاربعون لا يجوز ان يأمر الله تعالى المكلف بما يعلم انه اه لا يمكن فعله والقيام به للاستحالة وقوع العمل. هذا قول بعض المتكلمين والفلاسفة والذي عليه اعتقاد السلف - [01:09:12](#)
جواز ذلك بانه تكليف تظهر منه حقيقة المكلف على الامتثال او عدمه كما قال الله تعالى وهديناه النجدين. الخامس والاربعون الامر الشيء ليس نهيا عن ضده. هذا قول المعتزلة وبعض المثقفين المعاصرين. وقصدهم من هذا انه يفضي الى آآ - [01:09:33](#)
ان يسمى الامر نهيا عن الحقيقة والراجع ان الامر بالشيء نهى عن ظده بطريق المعنى لا بطريق الصلة. لا بطريق الصيغة السادس والاربعون انه لا يقتضي الفساد. هذا قول بعض المتكلمين وبعض المثقفين المعاصرين. وقد عمموا هذا القول في العبادات والمعاملات. والراجع - [01:09:53](#)

معاشر الاحبة عند اه الجمهور ان النهي يقتضي اه فسادا منهيعا في العبادات والمعاملات. لان كل آآ ما نهى الله عنه وحرمه في بعض الاحوال. وآآ اباحه في حال اخرى انما كان - [01:10:16](#)

لمصلحة فيما اباحه اولاً ولمفسدة فيما حرمه ثانياً والا فان الحرام لا يكون صحيحاً نافذاً كالحلال آآ بحيث آآ يترتب عليه الحكم كما يترتب على الحلال ويحصل به المقصود كما يحصل به - [01:10:34](#)

السابع والاربعون الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن متعبداً بالاجتهاد في شيء من الشرعيات. هذا قول بعض المتكلمين وبعض المثقفين في هذا العصر وآآ حجتهم آآ ان الله تعالى نفى عن النبي صلى الله عليه وسلم آآ ان ينطق عن الهوى - [01:10:55](#)
عند الجمهور جواز تعبد النبي صلى الله عليه وسلم بالاجتهاد في الحوادث التي لم يرد بها نص آآ لانه ان كان المانعون من ذلك قد آآ سنعود خشية ان يجتهد النبي صلى الله عليه وسلم فيخطئ فليس الخطأ في الاجتهاد آآ من الخطأ الذي آآ - [01:11:15](#)
يُتنزه عنه منصب النبوة حتى يقال بعدم آآ جواز تعبده بذلك وان كان آآ منعهم من ذلك آآ الفرصة على حماية مصالح المكلف وصونا له من الوقوع في المفسدة. فان ذلك مردود بان اجتهاده صلى الله عليه - [01:11:39](#)

وسلم محروس بعناية الله عن الخطأ والزلل السابق الاربعون المخطئ في اجتهاده ادم هذا آآ قول بعض المتكلمين وقول بعض المثقفين في هذا العصر وهو آآ قول مرجوح والذي عليه اعتقاد السلف ان الائم مرفوع على المجتهد المخطئ اذا - [01:11:59](#)
اجتهد في احكام الفروع التي ليس عليها دليل قاطع من نص او اجماع. وآآ انه مأجور على اجتهاده لما حبا له من جهد واستغفار للوسائل التاسع والاربعون يجوز للمجتهد الاكتفاء بترجيح مذهب على مذهب من غير تمسك - [01:12:24](#)
بما يستقل دليلاً هذا قول بعض المتكلمين وهو قول منسوب للمعتزلة قول لبعض المثقفين في هذا العصر وحجتهم آآ ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا آآ يكتفون في تفاوضهم آآ - [01:12:47](#)
آآ مسالك الترجيحات دون ان يمهّدوا آآ ادلة ومستقلة. وآآ قد امرنا الله باتباعهم والذي اعتقاد السلف عدم جواز الترجيح بلا دليل حتى لا يكون اه البحث في المسائل على سبيل التشهي - [01:13:11](#)

والهواء آآ المسألة الاخيرة معاشر الاحبة لا يجوز للعامي تقليد المجتهد في فروع الشريعة بل يجب عليه وطلب الدليل هذا قول بعض المتكلمين وبعض المثقفين في هذا العصر جاتهم آآ ان العامية آآ لا ان يكون من قلده لم ينصح بالاجتهاد فيكون فاعلاً للمفسدة - [01:13:31](#)

الراجح اه معاشر الاحبة الراجح عند الجمهور انه يجب على الاب اه تقليد المجتهد في فروع الشريعة وذلك اه بسبب عجزه وعدم تمكنه من معرفة الحكم بدليله لانه فاقد لاهلية الاجتهاد. آآ هذا معاشر الاحبة - [01:14:01](#)
اه ما تيسر لي في هذه العجالة من المسائل العقدية. اه الاصولية من حفظ هذه المسائل وهضمها فانه ان شاء الله يقرأ في اي كتاب اصولي يقع في يده وانا اکتفي بهذا. وافتح المجال للاخوة والمشايخ الاساتذة والطلبة. اذا كان - [01:14:30](#)
عندهم اه تعليق او مداخلة فتفضل تفضلوا اذا كان عندكم اه اسئلة او استفسار او مداخلة اه شيخ ابراهيم اه اعطي المجال للاخوة السلام عليكم. من عنده استفسار او سؤال فليرفع يده - [01:15:00](#)

لكي يصبح له يسمح له بالتكلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. جزاكم الله خير دكتور بارك الله فيكم ونفعنا الله بما قلتم شيخنا الله يحفظكم عندي سؤال هنا اه طريقة المتكلمين في اه تأليفهم في اصول الفقه طريقة معقدة جدا واه - [01:15:47](#)

وكتب المعاصرين طريقة سهلة. فلو ان انسان اکتفى بكتب المعاصرين في يعني في شروحاتهم وكذلك في تأليفاتهم. فهل هذا يعني طالب العلم او طالب اصول الفقه عن آآ عن المنهج ويكتب - [01:16:14](#)
في عما اه كتب من من المتأخرين او من المتقدمين يعني حتى ينجو من علم الكلام لان علم الكلام معقد. وهو يعني يدسون السم في العسل وقد يعني ينزل الطالب ولا يعلم بانه قد انزل - [01:16:31](#)
الا بعد فوات الاوان الله المستعان يا شيخ سعد نعم نعم آآ غفر الله لك وآآ للاخوة جميعاً كتب المعاصرين الا تنمي الملك ولا تورث

الملك آا انما هي لاسترجاع المحفوظ المعاصر - 01:16:46

من اين اتوا باصول الفقه؟ اليس من الكتب التراثية القديمة ا مبارح اذن فكتب الكتب المعاصرة لا نهملها. ولا نهملها نستفيد منها. لكن من اراد ان يؤصل الملك وان يتعلم اصول الفقه عليه ان يقرأ في الكتب - 01:17:13

اه هاد الاصولية اه التي اه كتبها العلماء قديما وبتحاشى اعضاء التي آا زلوا فيها والكتب آا الاصولية عند آا اهل الحديث الحمد لله متوافرة وآا اه اه ليست اه نادرة - 01:17:40

اه يقرأ لابن قدامة يقرأ للسمعاني يقرأ لابن اه لابن تيمية لابن القيم اه يقرأ للباي يقرأ في ال تيمية حتى كثير من المعاصرين آا حقق كتب آا المتكلمين آا بميزان اهل الحديث. تجده مثلا اذا وردت جملة - 01:18:09

او او فقرة او عبارة اه كتب في الحاشية هذا مخالف لمذهب اهل السنة. وهذا الذي انا اقصد من هذه المحاضرة. هذا الذي انا اقصد نحن اه نتعلم الملكة من الكتب اه القديمة لانها هذا تراث للمسلمين. واه لماذا يا ابن - 01:18:33

اتعب اربعين سنة وهو يقارع وينظر ويحاجج ويرد لماذا لماذا قال هذه هذه كتب آا اكد عليها الدهر وشرب وانا اشتغل بكتب القرن السابع واكتفي بها لم يقل هذا انما - 01:18:53

يصوب والاعتماد لان الكتب تذهب الى اخر الكرة الارضية فلا بد من بيان الحق ثم ان اه اه الرد على الحجج هذا عبادة معاصر الاحبة. الرد على الحجج الرد على المسائل هذا من العبادة. فانا اقول نستفيد من الكتب المعاصرة. لكن الكتب القديمة هي الاصل. وآا -

01:19:13

تقرأ على معلم او على طالب ذكي ولا نهمل الكتب القديمة. نعم احسن الله اليكم شيخنا بارك الله فيكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله. جزاكم الله شيئا - 01:19:39

الاهلي هذه المحاضرة القيمة. الحقيقة انا عندي عدة اسئلة سوف احاول ان اختصر. اه احب ان اعرف متى اهتم او دخول المسائل الكلامية في يعني في اي عصر او في اي كتاب - 01:20:06

المسائل الكانية او المسائل الكانية في علم الاصول وهل صحيح انو كتاب تقريب الارشاد للامام الباقلاني نعم. كتاب للقاضي عبد الجبار المعتزلي ساكتفي بهذين السؤالين جميل جدا فيما يتعلق متى بدأ مذاهب الكلامية القرن الثاني - 01:20:24

القرن الثاني الهجري هذه بداية يعني الشافعي آا رحمه الله تعالى هو توفي ميتين واربعة. سنة اربعة ومئتان وفاة الشافعي اربعة ومئتان فهو اتلف كتابا اسمه ابطال الاستحسان. ابطال الاستحسان يعني آا هناك آا فرق وطوائف كانت في عصر الامام الشافعي تقول ان آا الاستحسان هذا - 01:21:11

وهذا هو الرأي الذي كان يحذر منه العلماء. يعني انه يستدلون على الفروع بالرأي وليس بالنص فمن هنا بدأت بعد ذلك المعتزلة ظهرت الفرق بشكل اوسع يعني هي كانت نواتها موجودة. لكنها تكونت وتفرغت فيما بعد - 01:21:45

اما الباقي اللاني نعم آا له ردود لكن هذا آا بعض العلماء لم يثبتته اثبات قطعي ردها على عبد الجبار في كتاب الموافقات آا اذكر الشاطبي انه المجتهدان بالنسبة الى العامي كالدليلين بالنسبة الى المجتهد - 01:22:06

فكما يجب على المجتهد الترجيح او التوقف كذلك المقلد اه ولو الاغراض في مسل هذا لجاز للحاكم وهو باطل بالاجماع هل هذا يعارض ما زكرتم من ان العامي لا يجوز له النز. لو تعيد الكلام مرة اخرى لما اسمع جيدا. قال - 01:22:44

الشاطبي فالمجتهدان بالنسبة الى العامي. اين قال هذا؟ اين قاله؟ الموافقات الجزء. جميل المجتهدان بالنسبة الى العامي كالدليلين بالنسبة الى المجتهد كما يجب على المجتهد الترجيح او التوقف كذلك المقلد - 01:23:10

والاغراض في مسل هذا لجاز للحاكم وهو باطل بالاجماع اه هذا الكلام اه يسميه العلماء المتشابه يسميها العلماء المتشابه. هذا يرد الى المحكم من كلام الشاطبي. آا لانه في مواضع كثيرة آا قال فيها - 01:23:31

اهل السنة والجماعة في باب الاجتهاد والتغريد. وهذه ما يسميها العلماء بمسألة تصويب المجتهدين. وانا ساتكلم طبعاً هذي المسألة ان شاء الله. اه في اه موضع مستقل لانها مسألة طويلة - 01:23:55

هو القول ان يجوز للمجتهد الاكتفاء آآ بترجيح مذهب على مذهب اه من غير تمسك بما يستقل دليلا هذا القول مأخوذ من المعتزلة. وليس من من السلف الصالح. هو من الكلام المتشابه - [01:24:12](#)

عند العلماء ففرده الى كلامهم الذي قالوا فيه مواضع اخرى بعكسه ان وجدناه فاننا نعتبر القول الاول واننا نعتبر القول التالي لان يا اخوان تردوا عبارات حتى لابن تيمية رحمة الله عليه حتى ابن تيمية رحمة الله عليه - [01:24:36](#)

عبارات يقولون انه خالف فيها مذهب السلف. وهي عبارات موجة المهم لأنهم اخذوها في موضع آآ لم يتعين لشيخ الاسلام ان يبين آآ تبينها بيانا واضحا فلا نأخذ العبارات المهمة الا بعد تعمق في الكلام وسياقه وسباقه. نعم - [01:24:54](#)

وكذلك يستطرد في نفس الموضوع برضه لمجرد الدلالة يعني اذكره الى ان قال آآ لما ذكر اعتراض المعتضدين بانه اذا ذهب فاستفتى واحدا كفاه قال وان صح فهو معمول به فيما اذا ذهب المقلد عفوفا فاستفتى صحابيا او غيره - [01:25:20](#)

يقصد حديث اصحابك النجوم. فقلبه فيما به فيما له او عليه واما اذا تعارض عنده قول مفتيين فالحق ان يقال ليس بداخل تحت ظاهر الحديث لان كل واحد منهما متبع لدليل عنده يقتضي ضد ما يقتضيه دليل صاحبه. فهما صاحبا دليلين متضادين. فاتباع - [01:25:43](#)

احدهما بالهوى اتباع للهوى. وقد مر ما فيه فليس الا الترجيح بالاعلامية وغيرها نعم هذا هذا الكلام جيد هذا الكلام جيد لكن آآ لا بد آآ ان آآ يقابل باقواله الاخرى - [01:26:05](#)

في باب التقليد كاملا وفي باب الاجتهاد كاملا وينظر هل وافق المعتزلة؟ انا لا اقول انه وافق الباب لا لكن هو تمام آآ مهم وكلام آآ مشتبه فلا نحكم على الرجل بالكلام المهم او - [01:26:22](#)

المتشابه اه انما نحكم بكلامه المحكم الذي يكون واضحا لان الرجل له اه تأصيلات كثيرة طيبة فيها جمهور اهل السنة والجماعة. توشيحنا ما هو الموضوع الذي الذي يشكل يعني بحيس ان احنا ندفع عنه تهمة الاعتزال - [01:26:42](#)

من ما هو الموضوع الذي يشكل في كلامي بحيث ان هو يحتاج الى دفع تهمة الاعتزال عنه؟ آآ السياق هو الذي احكم بذلك. السياق كاملا اه في موضع هذه المسألة هو الذي يبين انه يوافق المعتزلة او لا يوافقهم. وانا اقول اه الرجل - [01:27:04](#)

لا يحكم عليه ببدعة او قول يخالف اهل الحديث الا بكلام واضح اما الكلام المتشابه هذا في كلام كثير من العلماء. عندنا القاعدة ذكرناها قبل قليل. اه الخطأ في الاجتهاد. انا ذكرت هذه في المسألة المسائل التي آآ امليتها عليكم - [01:27:29](#)

آآ المخطى في اجتهاده اعظم. هذا آآ قول بعض المتكلمين وايضا قال به بعض المثقفين وهو قول مرجوع اه لان الذي عليه السلف وان الاثم مرفوع عن المجتهد المخطى اذا اجتهد في احكام الفروع التي ليس اه عليها دليل قاطع لا - [01:27:54](#)

عليها دليل ماذا؟ دليل قاطع اما اذا كان الدليل ليس قاطعا آآ في النص او الاجماع فانه يكون مأجورا على الاجتهاد. وبهذا يستقيم كلام الشاطي في هذا الموضوع. جزاكم الله خيرا - [01:28:14](#)

نعم بارك الله فيكم شيخنا. فيما يتعلق بمسألة المجتهد اذا اخطأ ذكرتم الاجتهاد اذا اخطأ في مسائل الفروع. هل تعلم بذلك الفروع الفقهية ام ماذا؟ يعني اذا اخطأ في مسائل الصفات او غير ذلك هل يعتبر اثما؟ بارك الله فيك. آآ انا قلت - [01:28:32](#)

قبل قليل مسألة تصويب المجتهدين اه هذه تحتاج الى اه الى درس خاص. اه المسائل العقدية الحق فيها ما قاله الجمهور. المسائل العقدية. الحق فيها والصواب فيها ما قاله الجمهور - [01:28:59](#)

اما فهذه الحق فيها واحد مسائل آآ العقدية مسائل الصفات وغيرها ما نقول انه يجوز الاجتهاد فيها. هذه الصواب وفيها واحد ولا اجتهاد فيها. اما المسائل الاخرى اه المسائل المتعلقة اه بغير المسائل - [01:29:19](#)

العقدية آآ متعلقة بمسائل الصلاة والمسائل الخلافية فهذه اذا اخطأ فيها فانه مغفور له لكن نفرق بين من اجتهد قاصدا الحق ومن اجتهد آآ قاصدا البدعة وهذه تحتاج آآ لا يصلح ان نجيب فيها الان جوابا عاما - [01:29:43](#)

هذي تحتاج الى تفصيل والتفصيل هو كتب عقيدة اهل السنة والجماعة. الميزان فيها هو كتب عقيدة اهل السنة والجماعة بارك الله فيكم شيخنا ها يا شيخ انا لو تتكلمون لسؤال هو خارج الدرس ان شاء الله في فسيقام المعرض الدولي للكتاب لو - [01:30:07](#)

بذكر الكتب التي ينبغي ان نقنتيها والافضل. يعني افضل تحقيقاتها وشروحها. مما يحتاجه الطالب مبتدئ يعني في المرحلة الاولى والمرحلة الثانية تبارك الله. والله والله يا شيخ مصطفى الكتب المهمة - [01:30:41](#)

التي اوصي طالب العلم بالاعتناء بها هي كتب اهل الحديث آآ ومن لهم عقيدة صحيحة اه اوصي طالب العلم ان يحرص على هذه الكتب كتب اهل الحديث كتب اهل السنة. وآآ ان يبتعد عن الكتب التي فيها آآ خلل في المنهج او خلل في المعتقد - [01:30:57](#) او خلل في التفكير لانه سيتأثر بما يقرأ فيركز على كتب آآ اهل السنة والجماعة كتب اهل الحديث آآ وآآ اه الكتب كثيرة جدا يستطيع الوصول اليها اما بالسؤال او بالبحث اه عند المتخصصين - [01:31:21](#)

وليحرص دائما على الكتب المحققة تحقيقا جيدا. وليست الطبقات التجارية. ليعبر من الطبقات التجارية وكلما كان الكتاب مخدوما بالحاشية والشرح والتعليق فهذا هو آآ اه اغلى اه الاماني لطالب العلم. نعم - [01:31:45](#)

اه شيخ انا ذكرتم بان لكم بعض المؤلفات فيما يخص اه الردود اه على اخطاء فخرة وذكرت لنا عنوان هذا الكتاب او او بارك الله فيكم. نعم تريد اسم المؤلف الذي يعني كتبتموه فيما يخص الرد على الرازي آآ في كتابه المحصول. آآ انا انا انا شرحت هذا -

[01:32:10](#)

في اطار كاملا لطالبي. وكتبت مقالة موجودة في الانترنت. اه آآ تجربتي في آآ دراسة كتاب المحصول وهو منشور في موقعي آآ آآ وفي ايضا في مواقع اخرى وموجودة في الفيسبوك. ولعلي ارسلها للشيخ ابراهيم. آآ آآ ان شاء الله تعالى - [01:32:53](#)

نعم ان شاء الله ان شاء الله شيخنا بارك الله فيك هل من سؤال معاشر الاحبة قبل ان نختم شيخنا بارك الله فيك تفضل لو تذكرن لو تذكرن لنا كتابا يجمع المسائل المشتركة بين اصول الفقه واصول الدين - [01:33:23](#)

ايه يا كتاب الشيخ محمد العروسي نافع جدا آآ المسائل المشتركة بين اصول الدين واصول الفقه كتاب نافع وانا انصح به الشيخ محمد العروسي آآ من الكتب المباركة الطيبة المجودة المحققة - [01:34:08](#)

انا انصح بهذا الكتاب وانا عندي مقال اه منشور في اه في موقعي على الانترنت. اه ذكرت فيه العقيدة الاصولية آآ زيادة على ما ذكره الشيخ محمد العروسي وفقه الله تعالى. اسمه - [01:34:28](#)

المسائل العقيدة الاصولية المرجوحة لكن اه معاشر الاحبة هذه المسائل التي انا ذكرتها لكم اه تحتاج انت ان تعود الى كتب اهل السنة وان آآ تراجع المسألة فيها وحتى تهضمها هظما جيدا - [01:34:52](#)

اما تمر عليها مرورا سريعا فهذا آآ قد لا يرفع الابهام وآآ آآ كان الذي فيها فانت الان عندك المسائل يعني موضحة بشكل مختصر تذهب انت الى عالم او الى شيخ - [01:35:12](#)

او بنفسك اذا كان عندك الاهلية لذلك وتقرأ بشكل معمق حول هذه المسألة وتحررها في كئاش او في دفتر او في اه كراس واه تعود اليها وتقوم بجوارك عند النظر في الكتب الاصولية - [01:35:32](#)

بارك الله فيكم سؤال تفضل لو تعطوننا يعني قولاً آآ محرراً في مسألة التعبد بالمذهب اه برخصه وعزائمه لطالب العلم المبتدئ احسنت. تفضل انتشر الان الخلاف بين طلبة العلم في هذه المسألة - [01:35:54](#)

بعضهم يدرس المذهب ويعتمد المذهب تعبدا به. وبعضهم يعيب عليه هذه الطريقة ويرى ان هو يجب عليه استفتاء اهل العلم اذا لم يكن مؤهلا ولا يعمل بالمذهب آآ الا في حدود المجمع عليه والمجتهد من المسائل - [01:36:35](#)

هذه المسألة طويلة وانا ساتكلم اه عنها مع المسألة الاخرى التي سألني عنها الاخ في اه في بداية الاسئلة مسألة تصويب المجتهدين والخطأ في الاجتهاد. هذه اه انا ساخص اه درسا من دروس السلسلة القادمة - [01:36:53](#)

كما يقول المثل من رمى العلم جملة فاته جملة. فمعاشر الاحبة ان شاء الله انتم تعلمون هذه المسائل لا يكفي فيها ان يتكلم المحاضر سطر او سطرين او ثلاثة. لان هذا سيكون على حساب آآ المادة العلمية. انما تحتاج - [01:37:20](#)

توضيح وبسط شرح بالدالة والمناقشات وهذا لا يمكن الان والان آآ في هذه المحاضرة اه لا نستطيع استيعاب هذا لضيق الوقت فان شاء الله انا اعدك ان اتكلم عن هذا لاحقا ان شاء الله تعالى. ان شاء الله جزاكم الله خيرا - [01:37:43](#)

واياكم هل من سؤال يا ابا عمر قبل ان نختم اذا واحد من الاخوة عنده سؤال يتفضل اه بارك الله فيك في سؤال والله اعلم واحكم
وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله - 01:38:10
بارك الله فيك يا شيخ ونفع الله بك - 01:38:49